تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة النور - الآيتين : 30 - 31

قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون ، وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون

( النور : 30 - 31 )

شرح الكلمات:

يغضوا من أبصارهم : أي يغضوا من أبصارهم حتى لا ينظروا إلى نساء لا يحل لهم أن ينظروا إليهن.

ويحفظوا فروجهم : أي يصونونها من النظر إليها ومن إتيان الفاحشة الزنى واللواط.

أزكى لهم : أي أكثر تزكية لنفوسهم من فعل المندوبات والمستحبات.

ولا يبدين زينتهن : أي مواضع الزينة الساقين حيث يوضع الخلخال، وكالكفين والذراعين حيث الأساور والخواتم والحناء والرأس حيث الشعر والأقراط في الأذنين والتزجيج في الحاجبين والكحل في العينين والعنق والصدر حيث السخاب والقلائد.

إلا ما ظهر منها : أي بالضرورة دون اختيار وذلك كالكفين لتناول شيئا والعين الواحدة أو الاثنتين للنظر بهما، والثياب الظاهرة كالخمار والعجار والعباءة.

بخمرهن على جيوبهن : أي ولتضرب المرأة المسلمة الحرة بخمارها على جيوب أي فتحات الثياب في الصدر وغيره حتى لا يبدو شيء من جسمها.

إلا لبعولتهن : البعل الزوج والجمع بعول.

أو نسائهن : أي المسلمات فيخرج الذميات فلا تتكشف المسلمة أمامهن.

أو ما ملكت أيمانهن: أي العبيد والجواري فللمسلمة أن تكشف وجهها لخادمها المملوك.

أو التابعين غير أولي الإربة : أي التابعين لأهل البيت يطعمونهم ويسكنونهم ممن لا حاجة لهم إلى النساء.

أو الطفل: أي الأطفال الصغار قبل التمييز والبلوغ.

لم يظهروا على عورات النساء : أي لم يبلغوا سنا تدعوهم إلى الإطلاع على عورات النساء للتلذذ بهن.

ليعلم ما يخفين من زينتهن : أي الخلاخل في الرجلين.

تفلحون: أي تفوزون بالنجاة من العار والنار، وبالظفر بالطهر والشرف وعالي الغرف في دار النعيم.